آخر سورة او استوفت سورة وقتا ما ولا قايد بذلك
بل كما يجوز في رواية من يكبر كما سيأتي ايضاحه في التنبيه
التاسع من الفصل الثالث والله اعلم تنبيه
قول السخاوي رحمه الله تعالى اذا كبر وا في اخر الناس مع قوله
وبعض له من اخر الليل علي ما تقرر من ان المراد باخر الليل
اول الضحي يقتضي ان يكون ابتدا التكبير من اول الضحي
وانتهاوه اخر الناس وهو مشكل لما تاصل بل هو ظاهر
المخالفة لما رواه فان هذا الوجه وهو التكبير من اول الضحي
هو من زيادته علي التيسير وهو من الروضة لا بي علي
كما نص عليه ابو شامة والذي نص عليه صاحب الروضة
انه قال روي البزي التكبير من اول سورة والضحي الي خاتمة
الناس ولفظه الله اكبر تابعه الزبيدي عن قنبل في لفظ
التكبير وخالفه في الابتدا فكبر من اول سورة الم نشرح
قال ولم يختلفوا انه منقطع مع خاتمة والناس اه بحروفه
فهذا الذي اخذ الشاطبي التكبير من روايته قطع بمنعه مع
اخر الناس فتعين حمل كلام الشاطبي علي تخصيص التكبير
اخر الناس لمن قال به من اخر الضحي كما هو مذهب صاحب
التيسير وغيره ويكون معني قوله اذا كبر وا في اخر الناس
اي اذا كبر من يقول بالتكبير يردف التكبير مع قراءة سورة
المحمد قراءة اول البقرة حتي يصل الي المفلحون اي ان هذا
الاداء مخصوص بمن يكبر اخر الناس كما سيأتي ولولا قول
صاحب الروضة ولم يختلفوا انه منقطع اي منخرط مع
خاتمة الناس لكان لمن يتشبه بقوله او لا الي خاتمة الناس
شرع نعلم بذلك ان المراد بخاتمة الناس آخر القرآن
حتي يختم وكذا قول صاحب التجريد الي خاتمة الناس
لا يريد

لا يريد ان التكبير في آخرها بدليل قوله بعد ذلك انك
تقف في كل سورة وتبتدي بالتكبير متصلا فان هذا لا يجوز
في اخر الناس كما سنبينه وكذا اراد ابن هبيرة في الكنز
حيث قال التكبير من اول سورة والضحي الي اخر الناس بدليل
قوله بعد ذلك ورواه بكار عن قنبل في اخر سورة الناس
والله اعلم واما قول الهذلي الباقون يكبرون من خاتمة والضحي
الي اول قل اعوذ برب الناس في قول ابن هاشم وفي قول غيره الي
خاتمة قل اعوذ برب الناس فان فيه تجوزا ايضا وصوابه
ان يقول في قول ابن هاشم من اول والضحي الي اول قل اعوذ
برب الناس وابن هاشم هذا هو ابو العباس احمد بن علي بن
هاشم المصري المعروف بتاج الائمة استاذ الفراء وكبيرها
بالديار المصرية وهو شيخ الهذلي وشيخ بن سريج وابي
القاسم بن الفحام وقراء ابن كثير علي اصحابه ب بن
مجاهد كالحمامي وعلي بن محمد عبد الله ومذهبهم
ابتدا التكبير من اول والضحي وانتهاوه اول الناس كما نص
عليه اصحابهم العارفون بمذهبهم ولا صحة طريق بن هاشم
عندنا علي ما ذكرنا فلعل الهذلي اراد باخر الضحي اول
الم نشرح والله اعلم والحاصل ان من ابتدا بالتكبير
من اول الضحي او الم نشرح قطعه اول الناس ومن ابتدا به
في اخر الضحي قطعه اخر الناس لا يعلم احد خالف هذا
مخالفة صريحة لا يحتمل التاويل الا ما انفرد به ابو العز في كفايته
عن بكار عن بن مجاهد عن قنبل من التكبير من اول الضحي
مع التكبير بين الناس والفاتحة وتبعه علي ذلك الحافظ
ابو العلا فرويس ذلك عنه وهو وهم بلا شك ولعله سبق قلم
من اول الم نشرح الي اول الضحي لان ابا العز نفسه ذكره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)